

11 September 2012

Arabic

# مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائتين والحادية والسبعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الثلاثاء، ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، الساعة ١٠/١٠

الرئيس: السيد هيلموت هوفمان ..... (ألمانيا)

\* أُعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٤.

(A) GE.14-60669 100414 100414



الرجاء إعادة الاستعمال



\* 1 4 6 0 6 6 9 \*

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة المائتين والحادية والسبعين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح. ومرة أخرى تخصص الجلسة العامة لهذا اليوم للنظر في مشروع تقرير المؤتمر عن دورته لعام ٢٠١٢ الذي سيقدم إلى الجمعية العامة، كما هو مبين في الجدول الزمني لأنشطتنا.

وقبل أن نبدأ في أعمالنا لهذا اليوم، أود أن أذكر الجميع أن تاريخ هذا اليوم هو ١١ أيلول/سبتمبر، وهو التاريخ الذي أصبح منذ عام ٢٠٠١ مغروساً في أعماق ضمائر الناس في مختلف أنحاء العالم بسبب هول ما خلفته أحداث ذلك اليوم على أناس كثيرين بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ولما كنا نبحث في هذا المؤتمر مسألة الأمن بالمعنى الواسع، أعتقد أنه من المناسب أن نذكر أنفسنا بذلك.

استسمحكم الآن في أن أقدم بعض الملاحظات بشأن الإجراء المقبل، كما أراه، بوصفي رئيس المؤتمر. وأعتقد أن الجميع يدرك الآن أننا سنعقد جلسة عامة أخرى وختامية يوم الخميس ١٣ أيلول/سبتمبر. وفي هذه الجلسة العامة الختامية، سنشهد حدثين على الأقل. الأول، يسعدني أن أبلغكم أننا سنستمع إلى بيان تلقيه الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح، السيدة أنجيلا كين. والثاني، أتوقع أننا سنعتمد رسمياً تقرير مؤتمر نزع السلاح عن دورته لعام ٢٠١٢ إلى الجمعية العامة. على أنه قبل الانتقال إلى اعتماد التقرير رسمياً، لا يزال ينتظرنا بعض العمل. ودعوني أطلعكم جميعاً على ما أنجزناه حتى الآن فيما يتعلق بمشروع التقرير.

في ٢٣ آب/أغسطس، وزّعت على جميع الوفود نسخة أولية لمشروع التقرير. وجرى أول تبادل عام للآراء بشأن هذا المشروع في جلسة عامة في ٢٨ آب/أغسطس. وفي ٤ أيلول/سبتمبر، جرى تبادل عام آخر للآراء في جلسة عامة على أساس أن عدداً من التعديلات قد وزّعت خطياً على جميع الوفود في ٣٠ آب/أغسطس. وعُقدت، مباشرة بعد النقاش الذي دار في ٤ أيلول/سبتمبر، جلسة عامة غير رسمية استُكمِلت فيها القراءة الأولى للتقرير. وبعد ما تبين من العملية أن ثمة عدداً من المسائل المستعصية التي يتعين تسويتها قبل التمكن من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن التقرير، دعوت الوفود إلى تشكيل فريق عامل غير رسمي مفتوح العضوية لينظر في هذه المسألة. والتأم الفريق العامل أربع مرات، في ٤ و ٥ و ٧ و ١٠ أيلول/سبتمبر، استغرقت مدة اجتماعاته في هذه المرات الأربع مجتمعة ١٠ ساعات ونصف الساعة. وإذا ما أضفنا إلى ذلك الجلسة العامة غير الرسمية التي عقدنا في ٤ أيلول/سبتمبر، نكون قد قضينا نحو ١٢ ساعة ونصف الساعة على عمل الصياغة حتى الآن. وأعتقد أننا حققنا تقدماً لا بأس به، وقد وزعت عليكم هذه النتائج بالأمس عبر البريد الإلكتروني وفي صناديقكم التي تتلقون فيها الوثائق، وكانت في شكل مشروع ثانٍ لمجمل التقرير، الذي يرد في نسخة أولية مؤرخة ١٠ أيلول/سبتمبر. ويفترض أن تكون هذه النسخة هي الوثيقة التي بين أيديكم، وتوجد نسخ من هذه الوثيقة في الخلف لمن لم يأخذ نسخته منها.

وأود أن أشكر الأمانة على سرعة إنجازها عملها. وبوصفي رئيس المؤتمر، سأحرص بكل اهتمام على أن أمنح لكل وفد الفرصة للاطلاع على مشروع التقرير بالصيغة التي ظهر بها

بعد العمل الجماعي الذي جرى طوال الأيام العشرة ونيف الماضية. وهناك عدد من التغييرات التي أدخلت على نص المشروع الثاني بالمقارنة مع المشروع الأول، ومنها ترقيم بعض الفقرات أو ترتيبها. وما لا يظهر بالخط العريض في النسخة الأولية التي بين أيديكم، ويشكل الجزء الأكبر من المشروع، هو ما اعتمد مؤقتاً في الاجتماع الذي أشرت إليه. أما ما يظهر بالخط العريض، باستثناء العناوين بالطبع، فلا يزال قيد النظر. وفي ضوء ذلك، أعتقد أنه من المنصف القول إننا حققنا تقدماً لا يستهان به في عملنا، سواء من حيث النوع أو من حيث الكم. وأقترح أن نتناول الفقرات التي اعتمدنا بصفة مؤقتة أولاً في جلسة عامة رسمية، ثم نتقل إلى الفقرات التي لا تزال بالخط العريض، أي الفقرات التي لا يزال يتعين علينا العمل للتوصل إلى حلول تتوافق عليها في جلسة عامة غير رسمية، مباشرة بعد جلستنا الرسمية لهذا اليوم.

ولكن، قبل أن نبدأ، دعوني أقدم ملاحظتين عامتين. الأولى: ليس لدي شك في أن النص المعروض عليكم يقتصر على عرض الوقائع، وهو ما ينبغي أن يكون عليه بالنظر إلى نظامنا الداخلي. على أن المناقشات المستفيضة التي جرت على مدى الأيام القليلة الماضية بيّنت أنه قد تكون هناك اختلافات في وجهات النظر إزاء كمية الوقائع التي ينبغي أو يجب إيرادها في مثل هذا التقرير. وهذا ما يفسر إلى حد ما سبب بقاء بعض القضايا المفتوحة.

والملاحظة الثانية التي أود تقديمها هي أنني أذكر نفسي وإياكم أن التوافق لا يعني بالضرورة أن يبدي المرء حماسة في الموافقة أو حتى أن يدعم صيغة ما، وإنما أن يكون بإمكانه فقط قبول الصيغة أو الصيغ المعروضة. فأحياناً يمكن أن يكون هناك خلاف كبير بين المنهجين. فنحن هنا للموافقة على تقرير مشترك وليس لكتابة ما يريد كل واحد منا أن يراه مكتوباً كما لو كان نتاجه الخاص به. ولكي تكون هذه العملية ناجحة، يتطلب الأمر قدراً كبيراً من التوافق والمرونة من جميع الجوانب، وأنا واثق من أن هذه الروح حاضرة في مجلسنا هذا. وبوصفي رئيس المؤتمر، أرى أن من واجبي السعي للمساعدة على التوصل إلى نتيجة تحظى بالتوافق، ولكن لا بد لي أن أضيف أن الدول الأطراف هي التي تتحمل المسؤولية في نهاية المطاف لإنجاح هذا المسعى ولتحقيق هذه النتيجة أو لا. وما مهمتي في هذا الصدد إلا العمل وسيطاً منصفاً، وسأحاول أداء هذا الدور ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

والآن، هل لي أن أعتبر أننا متفقون على الإجراء الذي اقترحت عليكم من توي؟ هل هناك وفد يرغب في تناول الكلمة للحديث في الجانب الإجرائي لهذه المسألة فقط؟

أرى راية الولايات المتحدة الأمريكية قد رفعت. تفضل مندوب الولايات المتحدة الأمريكية.

**السيد ريد** (الولايات المتحدة الأمريكية) (تحدث بالإنكليزية): السيد الرئيس، أتناول الكلمة ليس للحديث عن الإجراء الذي عرضتم قبل قليل، فلا اعتراض لدي على تلك المسألة، وإنما فقط لأضم صوتي إلى صوتكم في الإقرار بأن هذا اليوم يصادف الذكرى الحادية عشرة لمأساة الحادي عشر من أيلول/سبتمبر التي خلفتها الهجمات على مركز التجارة العالمية والبنتاغون. فلم تكن هذه الهجمات مأساوية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فحسب، بل كانت في الواقع مأساة كبيرة للعالم بأسره. فالأسماء التي خُذلت على الجدران التي رفعت في

نيويورك ينتمي عدد كبير جداً منها مع الأسف إلى جنسيات مختلفة، والعديد من هذه الجنسيات ممثلة في هذه القاعة. ومما يؤسف له أن آفة الإرهاب لا تزال تلاحق المجتمع الدولي؛ ونحن نرى آثارها في كل يوم. على أننا نبقى على يقين ونأمل أن ينضم إلينا آخرون في الاعتقاد بأننا بمواصلة الكفاح ضد التعصب - الوقود والمغذي الحقيقي للإرهاب - يمكننا يوماً ما التغلب على هذه الآفة. شكراً لكم السيد الرئيس مرة أخرى على التذكير بهذا اليوم.

**الرئيس (تحدث بالإنكليزية):** أشكر مندوب الولايات المتحدة الأمريكية وأعتقد أننا نقر جميعاً بما قلت.

هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة بشأن الإجراء الذي اقترحت؟ لا يبدو أن الأمر كذلك. وبما أنه لم يسجل أحد على قائمة المتحدثين لتناول الكلمة، أقترح أن نلقي نظرة على النسخة الأولية لمشروع التقرير المؤرخ ١٠ أيلول/سبتمبر التي يفترض أنها بين أيديكم. وأقترح كذلك أن ننظر فيها صفحة صفحة، على أن ندع جانباً النص الذي يرد بالخط العريض. ومتى رغب أحد منكم في إثارة نقطة ما فليتنفضل، وآمل بالطبع أنه قد أتيح لكم وقت كافٍ لإلقاء نظرة على هذه الوثيقة التي وزعت ووضعت في صناديق توزيع الوثائق بالأمس. وآمل أن نستعرضها بسرعة. وهذا مندوب الجزائر يطلب تناول الكلمة. تفضل مندوب الجزائر.

**السيد خليف (الجزائر) (تحدث بالفرنسية):** السيد الرئيس، استسمحكم، فوفد الجزائر يرغب في الإدلاء بتعليق عام، إن أمكن.

**الرئيس (تحدث بالإنكليزية):** بالتأكيد، تفضل. لست متأكداً مما ستقول، ولكن تفضل بالإدلاء بتعليق عام.

**السيد خليف (الجزائر) (تحدث بالفرنسية):** شكراً السيد الرئيس. في البداية، يود وفد الجزائر الإعراب عن دعمه لما جاء على لسانكم ولسان زميلنا من الولايات المتحدة بشأن أحداث ١١ من أيلول/سبتمبر المأساوية، وبشأن الإرهاب الذي تعرفه الجزائر حق المعرفة وهي التي عانت منه منذ عام ١٩٩١. والجزائر تقدر رمزية تاريخ ١١ من أيلول/سبتمبر حق قدره، ولكنها ترى أنه لن يكون لهذا التاريخ أثر يذكر إلا إذا استفدنا منه للاتفاق على نهج شامل لمحاربة الإرهاب الدولي في مجمله وجميع أشكاله.

السيد الرئيس، إن وفد الجزائر ليود أن يشيد بحق بالجهود التي بذلتموها طوال فترة المشاورات بشأن مشروع التقرير الذي يعكس بصورة عامة النقاط التي تناولها المؤتمر وبحثها خلال هذه السنة. على أنه فيما يتعلق بلهجة التقرير، يرى وفد الجزائر أن بالإمكان تخفيفها لتفادي المبالغة في توجيه الذم للمؤتمر الذي لا يعد الانسداد الذي آل إليه ظاهرة ينفرد بها، بل ظاهرة تخص مجمل الآليات المتعددة الأطراف المعنية بترع السلاح. وعليه، ندعو الزملاء إلى التفكير ملياً في النهج الذي تتبعه في هذا التقرير، لا سيما في الفقرات التي لم تحظ بعد بالتوافق

لأن لهجتها يبدو لنا أنها تمهّد أو تفتح المجال لمبادرات أخرى يمكن اتخاذها في مكان آخر خارج إطار هذا المؤتمر.

ولهذا السبب نرى أنه ينبغي الاقتصار، في هذه الفقرات، على سرد الوقائع وعدم إعطاء الانطباع أننا سنتخلى عن ولايتنا وإسناده إلى هيئة أو منظمة أخرى تتخذ القرارات بالنيابة عنا.

**الرئيس (تحدث بالإنكليزية):** هل لي أن أقول فقط أننا ناقشنا هذه المسألة مطوّلاً، فقد أمضينا أكثر من ١٢ أو ١٣ ساعة في هذه المناقشة، ولي انطباع أن الآراء بشأنها متباينة، ولكن لا يعود الأمر إليّ للحدث أكثر في الموضوع. ربما هناك آخرون يرغبون في الرد؟ أترك الأمر للوفود.

هل هناك وفد آخر يرغب في تقديم تعليقات عامة؟ تفضل مندوب كندا.

**السيدة غولديبرغ (كندا) (تحدثت بالإنكليزية):** السيد الرئيس، لم أكن أنوي التحدث في هذه الجلسة، ولكن أعتقد أنه من المفيد، بوجه عام، في هذه المرحلة تقديم عدد من الأفكار. أولاً، أن كل واحد منا حريص على أن يرى هذا المؤتمر يضطلع بولايته المرسومة له، وأنا بذلنا مجتمعين على مدى العام الماضي جهوداً شاقة لمحاولة التوصل إلى سبيل للمضي قدماً؛ وسنواصل العمل بجد في الأعوام القادمة في سبيل ذلك كيما يتسنى لهذا المؤتمر تحقيق التطلعات التي يتوقعها المجتمع الدولي منه. فالحوار الذي أجرينا بشأن هذا التقرير في إطار مشاورات غير رسمية على مدى ١٧ ساعة أو أكثر، كما ذكرتم بوجه حق، كان بمثابة تبادل مفيد جداً ومثمر جداً للآراء والتصورات. بيد أنه ما شدد عليه عدد من الوفود، ومنها وفد بلادي، هو ضرورة أن يعكس التقرير بدقة التصورات التي عرضت على هذا المؤتمر ولا سيما تلك التي قدمها الأمين العام وممثلته في هذا المؤتمر. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أعرب عن آراء حاسمة جداً على مدى العام الماضي بشأن العمل الذي يتعين القيام به في هذا المؤتمر. وهذا ما سعى التقرير إلى إبرازه، وهو إيجاد التوازن الدقيق بحيث ننقل الوقائع التي حدثت على امتداد العام، وإبراز المحاولات التي جرت لإيجاد السبيل للمضي قدماً، وكذلك الإقرار أننا لم تتمكن بعد من إيجاد هذا السبيل للمضي قدماً. وأعتقد أنكم عملتم بجد ومثابرة لمحاولة التوفيق بين شتى التصورات وأن جميع الوفود كانت تعمل بهذه الروح لإيجاد السبيل الذي يمكننا من التوفيق بين شتى التصورات. وأعتقد أننا على وشك تحقيق ذلك وأنا قد قطعنا شوطاً لا بأس به. وكنا بودنا أن تقدموا لنا نص المشروع الأصلي، الذي نعتقد في الواقع أنه حقق ذلك التوازن الدقيق. على أننا نعتقد أيضاً أن النص الذي بين أيدينا يُوّشر إلى المنحى الذي يمكننا أن نقبله مجتمعين في نهاية المطاف.

**الرئيس (تحدث بالإنكليزية):** أشكر السفيرة غولديبرغ على بيانها. إذا لم يكن هناك متحدثين آخرين، أقترح أن نستعرض المشروع الثاني الذي بين أيدينا مع ترك الأجزاء التي

تظهر بالخط العريض جانباً لكي نحدد إن كان هناك داع لاعتماد هذه الأجزاء التي ترد بغير الخط العريض.

هل هناك تعليق على الصفحة ١؟ هل يمكننا الانتقال إلى الصفحة ٢ ما دام لا يوجد تعليق على الصفحة ١؟ إذن، لا تعليق على الصفحة ٢. كلا، إن ترقيمي هذا غير دقيق، أنا الآن في الواقع في الصفحة ٣. إذا ما نظرنا إلى الرقم في أسفل الصفحة على الجانب الأيمن نحن الآن في الصفحة ٣، أي من الفقرة ٧ إلى الفقرة ١٠. هل الجميع متابع؟ إذن، دعونا ننتقل إلى الصفحة ٤. لا تعليق، إذن فلننتقل إلى الصفحات من ٥ إلى ١٢.

وبما أنه لم يطرح أي سؤال ولم يقدم أي تعليق، أعتبر أن الأعضاء يرغبون في أن نعتمد مؤقتاً الفقرات التي تظهر بغير الخط العريض في مشروع التقرير الذي سيقدم إلى دورة الجمعية العامة لعام ٢٠١٢.

وقد تقرر ذلك.

ومثلما أعلنت آنفاً، سأعلق الجلسة العامة الرسمية الآن وأعيد فتحها كجلسة غير رسمية. ويفترض أن تُعقد الجلسة العامة الرسمية المقبلة يوم الخميس ١٣ أيلول/سبتمبر على الساعة العاشرة صباحاً. على أنني في الواقع قد أعيد فتح الجلسة الرسمية بعد الجلسة غير الرسمية، ولكن ذلك سيتوقف على ما ستسفر عنه هذه الأخيرة.

والآن أعلق الجلسة العامة، وهو ما يعني أنني سأعيد فتحها رسمياً في وقت لاحق. وأقترح أن نتوقف لبضعة دقائق راحة ثم نعود لنبداً جلستنا غير الرسمية.

عُلقت الجلسة الساعة ١٠/٣٥، واستؤنفت الساعة ١١/٤٠.

الرئيس (تحدث بالإنكليزية): إذن، ها نحن نستأنف الجلسة العامة الرسمية. دعوني فقط أذكر أننا سنجتمع يوم الخميس ١٣ أيلول/سبتمبر على الساعة العاشرة صباحاً. وأشكركم على تعاونكم. لقد أنجزنا قسطاً لا بأس به من العمل. وإرضاء الناس جميعاً غاية لا تدرك، ولكن آمل أننا وجدنا القاسم المشترك الذي يمكننا الذهاب به والقول بأن هذا ما أمكن تحقيقه. موعداً يوم الخميس للاستماع إلى بيان السيدة أنجيلا كين واعتماد التقرير الذي سيقدم إلى الجمعية العامة في دورتها لعام ٢٠١٢.

رُفعت الجلسة الساعة ١١/٤٥.